

## 30 - مقاصد الحج التربوية - العلامة الدكتور فريد الانصاري رحمه

الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد. فنستأنف حديثنا بحول الله فيما كنا فيه من قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. واتموا الحج والعمرة لله فإن فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله. فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من - [00:00:01](#) وصدقة ونسك الى اخر السياق. سبق كلام عن مقاصد هذا المعنى القرآني العظيم. او هذا السياق القرآني العظيم من اتمام العبادات لله مطلقا من خلال هذه الآية واتموا الحج والعمرة لله. نقف اليوم مع بعض - [00:00:21](#)

الحقائق الفقهية لا لذات الفقه وقصده وانما لبنى عليه بحول الله مقاصد تربوية على منهجنا في التعامل مع القرآن الكريم من خلال بصائره من خلال بصائر القرآن الكريم سبق البيان في مقاصد الايمان اتمام العمل. لله اخلاصا له بدءا وانتهاء. ومن ذلك اخذ العلماء - [00:00:41](#)

ان من دخل في شيء من اعمال الحج والعمرة وجب عليه الاتمام وجوبا. ولو كانت العمرة على مذهب من يقول بانها ندب وليس بواجب ان هنالك من مذاهب يقول العمرة واجبة لكن يعني الجمهور ومذهب مالك بشكل خاص يقول بأنها انما هي ندب او سنة - [00:01:05](#)

مؤكدة. لكن من دخل فيها يعني انسان خرج معتامرا بقصد نية العمرة. لا يخرج به قصد غير هذا. لا قصد تجاري ولا اي قصد العمرة او قصد الحج. فقد لزمه الإتمام. واجب عليه يكمل. يعني قبل ما تدخل في العمرة ها انت في الندم. يمكن لك ديرها يمكن لك ما ديرهاش - [00:01:25](#)

اذا حرمت بالعمرة صارت في حقلك ان اذ واجبة. اخذا من هذا سياق القرآني واتمه ان الاتمام او الامر يفيد الوجوب. وقد قرنت ها هنا بالحج واتموا الحج والعمرة لله. فمن خرج - [00:01:45](#)

قصدي الحج لا يخرج به شيء غير ذلك القصد اي ما عندو النية الا ديال الحج او ديال العمرة فقد لزمه الاتمام ولا يجوز له بعد ذلك كأن يتراجع او ان ينقض نيته. واتموا الحج والعمرة لله فإن احصرتم فما استيسر من الهدى. الإحصار - [00:02:05](#) في الاحصار ان يكون بالحرب نعوذ بالله من ولاتها واوزارها. لكن عند الجمهور ايضا قد يكون بغير الحرب قياسي كالمرض او الكسر او يعني قطع الطريق من طرف العصابات او اي شيء من المصائب التي تنزل بالانسان لا قدر الله والاحصار الذي وقع عليه سيدنا رسول الله - [00:02:25](#)

عليه الصلاة والسلام هو احصار عمرة الحديبية في صلح الحديبية. حينما كان ذاهبا الى مكة لأداء مناسك العمرة فحاصره وحاصر وقطع لي الطريق العدو. انا اذا قريش قبل ان تفتح مكة وقبل ان تسلم قريش. فنحر هديه عليه الصلاة والسلام ها هنالك - [00:02:45](#) علاقة فان احصرتم فما استيسر من الهدى. اي ان الانسان الذي لم يستطع ان يصل الى الحرم لاداء مناسك الحج والعمرة من بعدما انطلق خرج من الإحرام ووقعلو عائق في الطريق من عدو او مرض او اي شيء طارئ فوق طاقته فعليه ان اذ ان ينحر - [00:03:05](#) الهدية فما استيسر من الهدى. ينحر الهدى ديالو ويحلق رأسه انئذ قال جل وعلا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله. اختلف علماء التفسير في هذه الآية. وقال الامام ابو جعفر - [00:03:26](#)

الطبري قولا وزهد الامام ابن كثير الى قول اخر. وفي نظر المتواضع متكاملان يمكن الجمع بينهما. وقد جمع بينهما بعض اهل العلم

وهو عطف هذه الآية ولا تحلقوا الواو العاطف هل هو يعود على قوله تعالى فان احصرتم ام على الجملة الاولى واتموا - [00:03:42](#)  
الحج والعمرة لله. الذين قالوا انما يعود على اخر الميعاد وهو الامام ابو جعفر الطبري. قال بان يعني حرق الرأس ما ينبغي ان يكون الا  
في المحل الذي وقع في الإحصار يعني ها انت غادي في الطريق لما وقف لك العدو منعك تزيد او يشدك المرض تما يعني تحرق -  
[00:04:02](#)

وتما تنحر بينما ابن كثير رحمه الله ذهب الى ان العطفاء على الجملة الاولى او على الآية الاولى او على بدء الآية وهو قوله تعالى  
واتموا الحج والعمرة لله فيكون المعنى اذ انه لا يجوز للحاج والمعتمر ان يحلق رأسه الا في محل الحرم - [00:04:22](#)  
اي في يوم عاشر ذي الحجة في منى. كيما هو معروف بالذين ادوا مناسك الحج. ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى اي هاديك  
الناقة او داك الدابة من الانعام التي سقتها هديا في عمرتك او في حجك وعمرتك فاذا - [00:04:42](#)  
محلها وهو الحرم وهو الموطن والزمان ايضا محل المكان والزمان الذي هو يوم عاشر ذي الحجة لي هو يوم العيد عند المسلمين وهو  
رمي جمرة العقبة انذ تنحر وتحلق ويقع التحلل الأصغر كما هو - [00:05:02](#)  
معروف في فقه العزيز ولا تحلق رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة  
او نسك. قد يصاب الانسان باذى عافانا الله واياكم مما يجعله مضطرا لحلق رأسه. كما وقع لاحد - [00:05:22](#)  
يعني صابته يعني افة القمل في رأسه فتكاثر عليه ذلك مرض يعني ينبت القمل كما كان معروف القديمة اعزنا الله واياكم فيعني هاج  
عليه ذلك الأمر حتى جعل ذلك يتناسل على جبهته وحواجه كما في الحديث - [00:05:42](#)  
النبي عليه الصلاة والسلام ارق له وقال له اليس اما معك شاة او كما قال عليه الصلاة والسلام فامر ان ينحر او يذبح تلك الشاف  
بالاخرى وان رأسه لأنه فيه اذى او يعني اي شيء يعني اي امر قال به الطبيب بمعنى ان الطبيب اذا قتل شي واحد قالو اودي راه انت -  
[00:06:02](#)

خصك تحيد الشعر نظرا لكذا وكذا الطبيب له خبرته اذا كان امينا. قويا امينا. فانا اذا يتنازل عند رأيي ويحلق الرأس ويذبح. فمن كان  
منكم مريضا او به اذن من رأسه اي اضطر الى حلق شعره قبل محل النحر وقبل زمانه قبل المكان وقبل الزمن يعني من البداية ديال  
الإحرام ديالو - [00:06:22](#)  
قال ففدية من صيام او صدقة او نسك. صيام صيام ثلاثة ايام اما انه يصوم تلتيام او يتصدق على ستة مساكين. كل مسكين يعطيه  
نصف ساعة. وهو مداني. يعني النص ديال صدقة - [00:06:42](#)  
زكاة الفطر والنص ديالها لكل واحد ستة دالناس ففدية من صيام تلتيام يصوم ثلاثة ايام او وحدة فيهم ماشي كلهم يجمعهم وحدة  
فيهم ففدية من صيام او صدقة او نسك. النسك الذبح اذبح شاة شاة هي المذكورة في الحديث وهي التي عليها - [00:06:59](#)  
وحدة في هاد الأمور هادي الا انه في الحديث حينما امر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابي الذي حرق رأسه افتي القمل المتناثر  
يعني اعطاها الاولويات يعني بعكس الترتيب لي في القرآن والفقهاء جمعوا بين ذلك ان القرآن فيه ففي - [00:07:19](#)  
من صيام او صدقة او نسك. الصيام ما كاينش صيام يمكن لو يدير الصدقة على ستة د المساكين. ما كاينش شاي يدير النسك. النبي  
صلى الله عليه وسلم قالو الشاة هي اللولة - [00:07:39](#)

عاد جاه الصدقة عاد جاه للصيام. فالقرآن جاء بالايسر. عطى الساهلة ولي فوق منها ولي فوق منها. والنبي صلى الله عليه وسلم  
ماشي الأعصار لا وإنما اعطاه الأمر اللي هو فيه اكسر اجرا. لأنه انا ادين يفتي نازلة كيشوف واحد السيد بعينه فلان - [00:07:49](#)  
بن فلان بمعنى اذا كان الانسان من اهل اليسار يعني ميسر عليه الله عز وجل عندو الفلوس فأفضل له ان يذبح شاة خير من ان  
يتصدق وان يتصدق خير من ان يصوم. لأن الشاة راه صدقة كبيرة. ما بقاش غي ستة د المساكن اللي غياكلو منها ياكلو منها بزاف.  
وماشي - [00:08:09](#)

ديال التمر ولا ديال الشعير ولا ديال القمح. هذا اللحم. فالنبي صلى الله عليه وسلم افتاه بالأفضل. وبالأخير وبالأحسن وبالأعظم اجرا  
ولكن السياق لي في القرآن عطى الساهلة للناس باش يعني يعني لأنه القرآن تحدث مع عموم الناس. اما النبي صلى الله عليه وسلم

فتحدث مع صحابي - 00:08:29

عطاه اللي يصلحلو هو فالقرآن بما انه يتحدث مع عموم الناس يتحدث بالايسر المطلق كل واحد كيدخل اللي على جهده اللي قاد الصيام كيديرو لما قد على الصدقة كيديرو الصيام لي مقاد على الشاة وهكذا كيدخل كل واحد على حساب الجهد ديالو لأن او تفيد التغيير - 00:08:49

فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي. هادي في الحالات العادية. ما كاين احصار ما كاين حرب ما كاين مرض والحمد لله. فالانسان يعني تمتع بالعمرة الى الحج. يعني الحج بالتمتع كيما كيديروه اغلبية الساحقة ديال المغاربة. فهنا امر بأن - 00:09:09

يسوق هديا. فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من ندي. وهذا مرض. الناس كلهم تما كيخلصو يعني واحد التوصيل ديال شاة انذ وتوزع. فمن لم يجد ما عندوش فلوس. يلاه البركة اللي عندو باش يوصل. او باش النفقة ديالو الخاصة ما عندوش القدرة باش يشري هاداك - 00:09:29

الهدي فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتكم تلك عشرة كاملة. ذلك لمن لم يكن اهله حاضرين المسجد الحرام الى اخر السياق وجب علي ان اذا ان يصوم ثلاثة ايام في الحج. وتبقى تسن سبعة باش يكمل عشرة. عشر ايام ترتب صومها دينا على ذمته - 00:09:49

نيابة عن ما لم يجد من الهدي ما عندوش القدرة يخلص كبش او الحولي او شي جمل او البقرة. فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع متى تصام الثلاثة ايام؟ ما تبقاش تصومها ديك ثلث ايام جمهور الفقهاء على ان صومها يجب ان يكون قبل العاشر من ذي الحجة - 00:10:11

قبل عشر ايام ديال ذي الحجة لأن دخلت عليها عشر ايام راه العيد وأيام التشريق ايضا ايام وعيد وورد النهي عن الصيام ايام التشريق ان ايام اكل وشرب وليست ايام صيام. كما في صحيح مسلم وغيره. فصيام ثلاثة ايام يعني يبداه من الاحرام - 00:10:31 قال قبل ان ينطلق ولكن الارجح ان يبدأها بعد احرامه ما عندوش معولش يذبح الهدي في التمتع يصوم تلت ايام يعني يعني من يوم التروية مثلا او قبله بيوم ويوم ثامن اللي هو يوم التروية ويوم التاسع اللي هو يوم عرفة لكن غدا عشرة خصو يفطر فصيام - 00:10:51

ثلاثة ايام في الحج تبقى تسال له سبعة. قيل حتى يرجع الى رحاله. وقيل حتى يرجع الى بلده. وسبعة اذا رجعتكم. لمن هذا على الاطلاق ما مقيد ممكن يعني ملي تكمل يعني المناسك ديالك ودوز تلت ايام ديال التشريق وراك باقي في ذي الحجة ولكن يعني باقي في مكة - 00:11:11

تما البقية كاين اللي كيقول اودي حتى ترجع بنادم والامر على اطلاقه ان شاء الله مادام ليس هنالك قيد خاصة الناس اللي كياخرو الزيارة ديال المدينة كيكمل مكة وباقي يعني كمل مناسك الحج وانتهى امر المناسك وتحللت تحلل الاصغر والتحلل الاكبر انتهى صافي - 00:11:31

اللباس ديالو وكمل شغالاتو وراجع. الناس لي كياخرو الزيارة د المدينة وكيمشي للمدينة يدوز فيها تمنيام او تزيد او تنقص. يدير سبع ايام ديال الصيام تما ان شاء وان شاء حتى يرجع الى بلده ووطنه ومنزله. لأن القرآن الحمد لله في هذا الأمر والساعة وليس هنالك اي قيد في الحديث - 00:11:51

ما قيدش هاد الأمر بشي حاجة وسبعة اذا رجعتكم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكونانه حاضري المسجد الحرام العلماء قالوا هذا يعني اخراج لأهل مكة خاصة ومن في ضواحيها انهم لا يتمتعون بالعمرة الى الحج - 00:12:11

تمتع معطي للناس اللي بعد لأنه فيه واحد النوع ديال الاستراحة تعتمر ثم تستريح قليلا وبعد ذلك تحرم تستريح بمعنى انك تخرج من الإحرام تتحلل ثم تحرم بعد ذلك بالحج في يوم التروية يوم ثامن ذي الحجة. منطلقا الى الحج فهاديك الراحة اللي كيصيبها الحاج - 00:12:31

ما بين العمرة وما بين الحج احلالا حيث يحل له كل شيء من اللبسة والعمرة يعنى معاشرته زوجته الى غير ذلك من الأمور المعروفة فهاد الأمر يعنى اتيح للحاج لأنه بعيد مسافر الصور نوع ديال الراحة ربي تعالى تكرم - [00:12:51](#)

على عباده بهذا. ولكن القاطنون في مكة قال لهم نتوما ما عندكمش هاد المحنة. راكم في ديورككم. ذلك لمن لم يكن اهله لمن لم يكن اهله حاضرين المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب - [00:13:11](#)

هذا الوعيد العجيب الذي جاء في سياق اعمال قد لا يخطر بالبال ان يتعلق بها وعيد. واتقوا الله لان الامر بالتقوى وامر ترهيب وليس امر ترهيب في حقيقة الامر. لان التقوى مرجعها الخوف من هذا الذي تتقيه - [00:13:27](#)

ولذلك بين علة التقوى وهي واعلموا ان الله شديد العقاب عظيما منه سبحانه وتعالى لشعائره. من امور الحج والعمرة وترهيبا ممن يستخف بها. فينقص او يزيد ولا يحترم هذه الأحكام فهي احكام تعبدية فيها معنى الخضوع وفيها معنى الذل لله لأن الى بغيت تخدم العقل دياك فهادشي ما يخدمش خاصة - [00:13:45](#)

امور الحج من اولها الى اخرها. لماذا سبعة ايام مع تلت ايام؟ لماذا تكون سبعة ايام هنالك وتلت ايام حتى نرجعو؟ لماذا لا ينقص من السبع او من العشرة لماذا لا يزداد هذه الحدود؟ تعبدية المعنى غير معقولة المعنى. يعنى العقل ليس له قدرة على ادراك السبب والعلة -

[00:14:13](#)

حكمتها عند الله قطعاً لكن في ذلك خضوع العقل لرب العقل سبحانه جل وعلا تتلاحظو الامور ديال الحج كلها كلها امور تعبدية ما معنى تعبدية؟ امور الانسان ما يفهمهاش بعقلو. وهذا شيء عجيب جدا. شيء تربوي رفيع من اعمق مقاصد التربية. تطوف سبعا حول

البيت - [00:14:33](#)

ما معنى تطوف سبعا؟ لا تستطيع ابدأ ان تعلله بعلة عقلية معقولة منها. تطوف سبعا في السنة لأن الله امرنا بالطواف سبعة. وسنة ذلك كان رسول الله عليه الصلاة والسلام حجر نقبله وحجر نرجمه. وحجرة حجرة كل اعمال الحج هكذا امور لا يستطيع الانسان ان -

[00:14:53](#)

يعقلها بعقله يعنى ان يدركها بعقله. وان يثقفها بدينه ما يستطيع. تسعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط هاجر عاد بانه كانت تسعى من اجل الماء. انت ما عندك شاي العطش. ولا ولد رضيع يبكي او غيره. ما عندك هذا الشيء. صحيح هنالك حكم بالقطع. لكن -

[00:15:13](#)

حكمة الحكم في ذلك كله من بدء الإحرام الى نهاية بما في ذلك من احكام مما ذكرنا الآن ومما المذكور الإحصائي والذبح والصيام والصدقة والنسوك كل هذه الأشياء. مرجعها الرئيس واحد وهو ان يخضع هذا العقل الإنساني - [00:15:33](#)

جبار لله الواحد القهار يعنى تما الإنسان اذا كان عبد عبد كيدير العبودية لله ما يبدش يفهم على الله هذا المقصود قال لك بوس هاد الحجرة وبوس هاد الحجرة والسلام سيدنا عمر قالها - [00:15:53](#)

مشى يقبل الحجر الأسود يعنى جاتو ديك الهواجس. فعقلو ان الجاهلية كانوا يعبدون الأحجار. ولكن الآن مأمور بتقبيل هاد الحجر كما امرت الملائكة بالسجود لادم وهي تعلم ان السجود انما هو لله. فقال للحجر والله اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا - [00:16:06](#)

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلته. كنقبلك علاش؟ شو العلة عندو؟ الاتباع. تبع سيدنا محمد وهذا مح العبودية لله الواحد القهار. هنا كتشوف اعد العابدين وسيد المتقين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يخضع لله - [00:16:26](#)

فيما امر فيقبل حجرا ويرجم حجرا ويطوف هنا ويسجد هنالك ويركع هنا ويشرب من ماء زمزم ويطوف ويسعى سبعة اشواط تا مغتكونشاي حسن منو وكتفهم كتر منو. لن تكون اذكى منه ولا اقل ولا اثقف منه. عليه الصلاة والسلام - [00:16:46](#)

ما اتاه الله جل وعلا من العلم والحكمة يخضع لرب العالمين. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اسلام واستسلام وخضوع فأعمال الحج توطن القلب المؤمن على ان يخضع عقله لله ولا يستدرك - [00:17:04](#)

وعليه استدراك على الله عز وجل. وهاد هاد الافة كانت في بني اسرائيل. يعنى الاستدراك بحال واحد كيهضر معاك كيهضر معاك وكيحاول يقنعك. تا تخليه تا يكمل وكتقول ولكن زعما الكلام دياك كلو مشى ولكن صدرك عليه من سوء الأدب مع اله عز وجل ان

يقال له ذلك ولذلك من كمال العبودية عبودية العبد لله - 00:17:24

كيستدرك على ربه بأن يخضع لمولاه في كل ما امر. تحقق العبودية. لما نزل قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير بعض الصحابة قالوا يا رسول الله - 00:17:44

كيف نحاسب على ما نخفي في انفسنا وخواطرنا؟ ونحن لا نتحكم في ذلك. انت كتبتى جالس تا كتجيك الخواطر اش غدير لها؟ وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه يحاسبكم به. فسينا محمد قال لهم لا تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا.

عنداك عنداك - 00:18:04

راه رب العالمين هذا معامن كتكلم. لا تستدلك على مولاك. قولوا سمعنا واطعنا. الصحابة كانوا مرييين ومأدبين مع سيدنا محمد عليه

الصلاة والسلام مع رب العالمين جل وعلا. ما زادش معاه الهضرة الصحابة قالوا سيدنا رسول الله سمعنا واطعنا - 00:18:24

هو كينزل العفو. لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقبل ذلك وقالوا سمعنا واطعنا. شيء لطيف. بما قالوا سمعنا واطعنا انزل الله جل وعلا لا يكلف الله نفسا فلم يحاسب الناس بما في خواطرهم ما بقاش بعد ذلك يعني ان الله عز وجل يحاسب الناس بذاكشي لي يجي في

البال ما يحاسبهم الا بلي خرجوه على لسانهم - 00:18:42

او دارو بيديهم او رجليهم. اي الأعمال كسب دهامة كسبت. كسب. فهذا المعنى يتربى عليه المؤمن في الحجيج. بشكل وفي كل اعمال

الدين اذا تأمل الانسان مفهوم الدين معنى الدين معنى في كل اموره راجع الى اخضاع - 00:19:07

اي العبد لله عقلا وقلبا. دان يدين اي ذل يذل. وهذا من اللطائف الحقيقية حقيقة فعلا التي على المؤمن ان يراجع نفسه فيها في كل

عمل يقدم عليه. مما يظن انه دين كيغيب هادشي كيغيب على البال ديال الانسان. الحقيقة انا وانت اذا كنت - 00:19:27

انت تشتغل بشيء الاصل فيه انه عبادة من امور المعاملات او العبادات قبل ذلك او الدعوة الى الله او سائر الانشطة الثقافية

الاقتصادية والسياسية والنقابية مما الاصل فيه عندك انه تريد ان تعبد الله به حقق هاد المعنى واش فعلا هداك العمل - 00:19:47

تشعر فيه بخضوع القلب لله الواحد القهار ام انك تريد ان تحقق شهوة او حظا دنيويا او حظا يعني من التي تتعلق بتحقيق ذاتك. اذا

ليس بدين. ان لم يكن عليه وزر فلا اجر فيه. اطلاقا. ليس بذلك. لأن الدين هو ما - 00:20:07

ادان فيه القلب لله الدين او الإسلام كل الإسلام دين ان الدين عند الله الإسلام انقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه اعبد الله مخلصا له الدين.

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. الدين خضوع لرب العالمين. الدين - 00:20:27

كل الدين خضوع. وما شد عن ذلك فليس بدين. كان ما كان وكائنا من كان من قام به. لأن اصول العبادات اركان الاسلام وظيفتها

الاساس انما هي تعبيد الانسان لله. والتربية على ان يكون سائر عمله على ذلك الميزان. تلاحظ اركان الاسلام - 00:20:47

شهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج كلها كتربي هادي الأصول هادي اركان تربى الإنسان على ان يخضع لله فإذا خضع في هذا

هذه حقيقة كان فيما سواها اخبار. يعني هداك الخضوع كيصحبو يجمعو. يتبعه الى صلقه. الى ادارته الى كل عمله. ومن باب -

00:21:07

اولى واحرى يتبعه الى دعوته ان كان مشتغلا بالدعوة الى الله عز وجل. والى متبعوش فقد انتقلت عنده العبادة الى العادة من الدين

الى اللاذ ولو كان ظاهر كلامه وظاهر شكله دين. لانه ما حققش معنى الخضوع في ذلك العمل والذل لله - 00:21:27

هو معنى الدين الحج واضح جدا انه كيربي الإنسان على هادشي هدا لأنه حقيقي يعني الحج فيه شيء عجيبة امور مكتدرکش

مكتفهمش ان كنت مسافة لا انسى حادثة نازلة وقعات واحد المرة في عمرة من العمرات لي يسر فيها الله عز وجل وكان معنا واحد

وفد وكان وفد مما يسمى بالمتقفين - 00:21:47

مجموعة ديال المغاربة مثقفين مغاربة وفد رسمي مشينا للحجاز ما اصلا كانت زيارة يعني للجامعات ديال العربية السعودية وكملنا

فبعض من كان في الوفد لم يكن ذا دين ما كان بينه وبين الدين غير السلام عليكم يعني ما كيتفاهمش مع الدين ما يصلي ما يدير تا

حاجة خطرة - 00:22:07

يعني عندو تفكير كيما يقولو هو ما الناس ديال الثقافة حدائي هداك هو الدين ديالو هو الحداثة الفكر ديالو البوصلة ديالو كلها لهيه

عند النصارى سبحان الله في اللحظات الأخيرة من الرحلة وقر الإيمان في قلبه - [00:22:27](#)

عاود ربي تعالى حياء للإيمان ديالو. سبحان اله العظيم. ونحن نتهياً للعمرة. يعني هو ما كيصليش اصلا. وغيدير العمرة. فبدأ يسأل. المهم كانت مشكلات عندهم كبيرة جدا ليقوم بما قام به وكانت واحد النكتة لطيفة هم الحنابلة في اغلبهم يكفرون تارك الصلاة. تارك الصلاة عندهم - [00:22:43](#)

مفضيين منو فيعني كنا في الوفد بحالا يعني مرضاش يجي لعندي مشى سول هداك الدليل لآخر السعودي قالو اودي انا مكنصليش وبأغي ندير العمرة. قالو لا تصلي يا اخي انت كافر. يعني اصابهم بزلزال - [00:23:03](#)

هداك الرجل مسكين يعني بدا يعرق وينشف يعني وصل لواحد الحالة نفسية مزيرة بزاف فهداك لآخر يعني الشيخ السعودي اضطرب شاف ديك الحالة ديالو النفسية قال لي استاذة استاذة جي. يعني يا اخي قول لي انا نصحتة وكذا وكذا. فلما عرفت القصة شنو دار بيناتهم خديتو قلت لو شوف يا اخي الكريم. ذلك راي فقهي عندو - [00:23:23](#)

حنا المغاربة مالكية لا نكفر تارك الصلاة كنعتهروها مصيبة تارك الصلاة مصيبة ومعصية كبيرة لكن ليس بكافر محمد رسول الله ونسلمو ويغتسل بديك المحنة كلها قتلو اودي ان شاء الله اغتسل هنا خصو يغتسل باش يصلي وكذا الى اخره وبسناو يصليو والسلام ففعلا - [00:23:43](#)

ما الذي حصل؟ مازال كندكر كاين كيطوف معايا حدايا. هو غادي وهو كيطوف فيك حول الكعبة مازال يعني الكلمات ديالو في الليل كيقول ياه يا الحادثة يا ودي زعما ديك الفهامة تكون لهاد العقل مشات دابا رانا مطوف. هدا هو الجوهر ديال الدين لينا كيزول كبرياء العقلاني للإنسان - [00:24:03](#)

ديك الفهامة د العقل داك الكبرياء داك الطغيان العقلي. يتكسر هنالك ليقوم الانسان بعمل لا يفهمه عقلا. ولكن شي واحد يؤمن ان الله قال له افعل هكذا. كيقول سمعنا واطعنا - [00:24:23](#)

يعني الحج فيه واحد التربية ديال اخضاع العقل. خضوعا فيه ذلة وانكسار لله. ولذلك اسوأ مظاهر لا دين الكبر والكبرياء. كبر اخبت شيء. علاش؟ لانه فيه دعوة الالهية. بشكل مباشر وغير مباشر - [00:24:40](#)

لماذا ابي ابليس ان يسجد لادم؟ كبر. الا ابليس ابي واستكبر. فرعون ايضا استكبر فهؤلاء هم يعني اساطنة الكبرياء. ابليس من الجن وفرعون نموذج من الانس. وكلاهما شيطان. والمؤمن هو الذي لا يبقي في قلبه مثقال ذرة من كبر. ولذلك كلما وجدت حكما شرعيا ارتبط بالنهي عن الكبر - [00:25:00](#)

الا ووجدته شديدا. شوفوا الاحكام الشرعية اللي مرتبطة بالنهي يعني اساليب النهي. وتحريم الكبر. يعني في الكتاب وفي السنة صعبة كما في حديث العز ازارى والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منه ما قسمته وفي رواية اصح - [00:25:30](#)

في النار ولذلك حرم الاسلام اسبال الازار للكبر بالخيلاء واعد وعيدا عديدا من اسباب الازارة. لا ينظر اله الى يوم القيامة. ما اسفل الكعب من الازار في النار. واش لانه شرويطه هبطة؟ لا. ابدأ. والا فقد ثبت - [00:25:50](#)

في احاديث الصحاح ان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج يجر ازاره كان مزروب في حادثة صلاة الكسوف وان ابا بكر كان ايضا يقع حول ذلك بسبب يعني ضعف في خاصرته. ماشي سمين ما كيتشدوشاي الحزام مزيان ديال الازار ديالو. قالوا لست ممن يفعله خيلاء. خيلاء والكبرياء. رضي - [00:26:10](#)

ان قلنا غير ما مرة ان التحريم الغليظ في هذا مقيد بهذا المعنى. ونعلم ان بعض اهل العلم كيقولو ما مقيدش لا مقيد قالوا ما مقيدش انه بالأدلة التي نحسم ان فيها ضربا من القطع او ما يقرب من القطع. لكن يعني مكروه للإنسان فعلا انه يبدأ يجر حوايجو غير هكاك واخا - [00:26:30](#)

الكبرياء يعني ما يقربش الإنسان للحرام دع بينك وبين الحرام سترة من الحلال او بالأحرار مكروه كاع ما تقربلوش لكن التحريم الغليظ المتعلق بهاد المعنى ان على قدر الجريمة تكون العقوبة واش هاديك لا ينظر اله يوم القيامة كلها هنا سنتيم زيد لا - [00:26:50](#)

على هذا الذي وقع في قلبك من الكبرياء. لأن هاديك الوهية هاديك. هاديك وثنية خفية. افرايت من اتخذ اله انت تعبد ذاتك من دون

الله. فالدين تربية القلب على اخراج كل ذرات الكبر من القلب - 00:27:10

كتحلق راسك. ولذلك فضل الحلقة على التقصير او القصر في الشعر. يعني لي كيكشط شعرو منقولو بالعامية ديالنا افضل في الدين في طبعها الحج والعمرة شي ديما طوبا للحالقين قيل والمقصرين يا رسول الله قال طوبى للحالقين قيل والمقصرين يا رسول الله قال طوبى للحالقين - 00:27:30

صلح الحديبية لما بغاو يعتامرو وقع لهم الإحصار النبي صلى الله عليه وسلم يعني لما صافي ما تبين انه لا ان كان لإتمام العمرة حلق رأسه ونحر هدية. كررت الراس ديالو عليه الصلاة والسلام. حلقة. فبعض الصحابة حلق وبعض الصحابة قصر نقص بالمقص. لأنه جائز - 00:27:50

ولكن لأن الحرق فيه ذلة اكثر من التقصير. علاش زعما انت يجوز انك تقصر شعرك؟ ولكن علاش مابغيتيش تقصرو؟ ممكن يكون عندك شي سبب مشروع مقبول لابس كايين لي عندو واحد السبب مذموم. مكيرضاش بيان لو راسو مبصم. لا خليه هكاك مبصل لله الواحد القهار - 00:28:10

اخضع ادا عندك هاد المعنى را عيب مامزيانش طوبى للحالقين كاتكون لله داكشي عجيب والله تربية لطيفة جميلة جدا خاضع لله كتقاد الناس كلهم مقادين. لي عندو الشعر مزيان ولى مكردد لكلشي. الراس مكاينش. شيء جميل جدا واحد اللحظة الإنسان كيشعر فيها بأنه - 00:28:30

يعني استجيبوا لله. يسلم امره لله. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. وسبحان الله العظيم فعلا شوف هاد احكام ولا تحلقوا رؤوسكم. حتى يبلغ الهدى محله. يعني اشيء تجعل الناس يصطفون بين يدي الله - 00:28:50  
يأتومرون بأمره وينتهون بنيه. قالك هادي دايرة اعمل كتقول سمعنا واطعنا. لا تفعل سمعنا واطعنا. ولذلك نبه واتقوا الله عنا اذا تجيك الفهات في مخك وتبدا تزيد من راسك او تبدا تستدرك على مولاك لي خلك واتقوا الله واعلموا - 00:29:10  
ان الله شديد العقاب. سياق الترغيب لأنه جات هاد الأحكام فيها واحد النوع من الصرامة. التي ليس فيها مجال للتعليم العقلاني فجاء فيها سياق الإلزام والترهيب من ان يخالفها عبد من العباد فيخسر عديته لله مكيبقاش - 00:29:30  
حقيقي لكن المعنى ديالو عبد كينقص. او يضيع بالكلية. واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. ثم يستأنف سبحانه وتعالى الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:29:50

سبحان الله العظيم هاد هاد اللطائف ديال يعني الفقه احكام ديال الشريعة مبنية على المعاني ديال التربية ومع الاسف اقول بكل صراحة مع الاسف الشديد اغلب كتب الفقه مكتلقاش فيها هاد المعاني التربوية. يعني الفقه التاجر في عصور متأخرة طبعها اتجه الفقه في سياق يعني يعني احكام بواحد الشكل - 00:30:08

يعني حسي مافيهش الدوق التربوي بينما القرآن لا ماشي هكاك داير ما من حكم شرعي في كتاب الله الا ويسبقه او يلحقه او يقرنه قرائن نواحي سوابق مقاصد تربوية ولطائف قلبية باش الإنسان كتجيه الأحكام كتتنزل على القلب ديالو تنزل على قلب - 00:30:28  
فيه احكام حلال حرام ولكن بمقاصد تربوية تجعله يتقبل ذلك الحكم الشرعي بقلب سلمي لله مسلمين لله. هادي جمالية الأحكام في الكتاب والسنة. ولذلك افضل مصادر الفقه الإسلامي افضلها كتب - 00:30:48

احكام القرآن وكتب فقه الحديث. هوما لولين عاد تجي كتب الفقه العام لي هي تلخص الفقه وتجرده من ادلته. مزيانة مفيدة لا شك في هذا ولكنها لا تربى. كتعطي تربية. الحج اشهر معلومات. فافرد فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال - 00:31:08  
وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقون يا اولي الابواب. الحج اي ان هذه مناسك جعلها الله عز وجل في مواقيت معلومة وازمنة محصورة. الحج اشهر معلومات. ولذلك لا يمكن - 00:31:28

ان توقع الحاجة في الوقت الذي تريد. تقول انا غادي نحج في الصيف. لا نحج في الخريف. حج ربي لي كيعطيلو سبحانه وتعالى. وجعله يدور مدارس كل عام وانتم سائر العبادات هكذا. رمضان كذلك وهكذا وهكذا. باش كتعبد الله في منازل شتى. تعبد في الحر - 00:31:48

وتعبده في القر يعني في الحرارة والبرد. وفي الجو المعتدل وفي الجو غير المعتدل. وفي وقت الثمار وفي غير وقت الثمار عبد الله ندور كما يدور الفلك او كما تدور الكواكب والنجوم في الافلاك بالعبادة منازل مرة كنعبدوه فهاد المنزلة مرة نعبده - [00:32:08](#) فهاد اللجنة فكتكون الأمة الإسلامية تعبد ربها في كل المنازل على كل الأحوال زمانا ومكانا والحج من هذا القبيل اشهر معلومات وهذه الأشهر كما تعلمون تدور مع الفلك. مرة تجي فالشتا مرة تجي فالصيف مرة فالخريف مرة فالربيع. كل مرة وفاش جابها الله سبحانه وتعالى فأنت ملزم بأن يكون - [00:32:28](#)

ضمنها لا خارجها شوال ذو القعدة الى عاشر ذي الحجة. هذه الأشهر. شهر شوال وذو القعدة والطرف ديال ذو الحجة. اللي كيمكن لك يعني توقع فيه الحج الحج شهور معلومات. فمن فرض فيهن الحج لانه الحج يعني بين قوسين قيل للتراخي قيل للفرم ما كي عملشاي ولكن ممكن يعني تقول هاد - [00:32:48](#)

عام الحج او العام لي من بعدو او كتختار نتا لكن نتا ملزم بتلك الأشهر فمن فرض داكشي باش قال فمن فرض لأن الله هو لي فرضو ولكن نتا كتوقعو تحقيق المناخ وتنزيله على اللحظة بالضبط التي تيسرت لك. فمن فرض فيهن الحج انتهى. ما بقاش ديال راسو - [00:33:13](#)

ديال الله سبحانه وتعالى حنا دياول الله فجميع الأحوال ولكن في تلك اللحظة كتكون ديال اله كامل اي تحريص الا ينخرم شيء منك لغيره فيختطفه منك الشيطان. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال. في الحج لأن راك - [00:33:33](#) تربوية روحية مقصدها ان تكون عبدا لله كاملا. كاملا ما تخليش شي حاجة لي ليك او للشيطان. كل ينبغي ان تكون خلال اشهر الحج وخلال اعمال الحج بدءا من التحريم او الإحرام الى التعليم والتحلل - [00:33:53](#)

ان تكون كاملا لله هو ان يجامع الرجل زوجته او ان يفعل شيئا من مقدمات ذلك. من الكلام والغزل والاشارة اي شيء احرمت او احرمت المرأة فتحدث قطيعة كاملة مع امور الجماع مقدمات - [00:34:13](#) او ما يتعلق به فلا رفظ. هذا يعني الرفس الحلال. اما الحرام را حرام في الحج وفي غير الحج. لكنه اضاف شيئا من محرمات او المكروهات يصير فيها الانسان الى مستوى الكمال ولا فسوق لانه خارج الحج حتى انت مطلوب لا فسوق في غير الحج - [00:34:36](#) في الحج ينبغي ان تحقق كمالا في ذلك. لأنه يقدر واحد يآديك يستفذك يآديك. ما تردش ما تردش تسبك ما تسبكش ضربك ما ضربش تحقق كمال مما يمكنك ان تفعله خارج الحج دافع على راسك ترد الى بغيت طبعاً دائما - [00:34:56](#)

احسن هو والكاظمين الغيظ. ولكن في الحج يصبح ذلك لازما ماشي لخطرك. وعلى قدر خرمك ينتقص حجك قداس ما من هاد المعاني كيكون الحج ناقص. ماشي باطل ولكن ناقص. على حساب. طبعاً على حساب النازلة ماشي بالإطلاق - [00:35:15](#) وله فسوق ولا جدال ولا جدال زعما يعني المجادلة او يعني المناقشة الزائدة ميرا مناقشة زائدة واحد واخا في العلم كنجادلو باغي نبين لو شي حاجة فقهية وجادلني ما معنى جادلني؟ يعني يمكن - [00:35:33](#) وما قتانعش باغي يرد عليا. نرد عليه ما كاين باس. ولكن غي نصيق لو الخبر ونفهم بأنه يعني بدا يجادل كيما نقولو بالدارجة ديالنا بشكل واضح بدا يتعرج فالكلام وقف ما تزيدش معاه صافي لأنو ما باغيش يفهم هادا باغي يتلهى بيا فلا اضيع حجي ولا - [00:35:53](#)

فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. ولا جدال في الحج ولذلك يعني ينبغي للمؤمن ان يتحلى بقدر عال جدا من الصبر. لما؟ لأن في الصبر معنى الخضوع لله. را هادشي كلو داير على معنى - [00:36:13](#) من البداية حتى للنهاية ولا انت عبد لله كما تطوف سبعا وترجم حجرا وتقبل حجرا فأیضا ضغط على نفسك ان كنت عبدا لله فلا تنتقم لنفسك في شيء من هذا. بالجهل ديالنا مع الأسف قد نقع في توافه. اشياء ما فيها ما تشاف. التوافه. مرارا هادشي - [00:36:32](#) حنا بعينينا تما مع راسك. واحد سرقو ليه مزل وحتى هو سرق مظل. نوازل سبعين. يعاود يحط المنظر ماشي ديال قال لك الدولي مضلي لا يا اخي الكريم يديو لك تا عشرة بالمضورة ما تهزش الماشي ديالك. اشياء غريبة قالوا كينسى بأن راه فهاديك اللحظة كيدر ب القلب ديالو باش يكون - [00:36:52](#)

لله ولله فقط اشياء غرائب فلذلك اللحظة ديال الحجية او العمرة هي لحظة دورة تدريبية للروح للقلب ليكون لله فقط فكتكون فحالة تعبدى قصوى من التحريم تالت حاضى راسك فمن فرض فيهن الحج فلا تنفي - [00:37:12](#)

في جنس المعنى ولا سنتيم تنفي جنس المنع فلا رفث ولا فسوق وخقل ولا جدال واخا كلمة هذا لا النافية للجنس اي جنس الفسوق كلو قليله كثيرين. الرفس قبل ذلك الجدال لا شيء - [00:37:35](#)

لله ولله فقط. هذا حج مبرور وهذا. الذي قال فيه رجع كيوم ولدته امه. ماشي ساهل كمان صفاء تام لانك صرت عبدا لله كاملا تنته. لم تبقي لي لنفسك ولا للشيطان شيئا. بل جعلت كلك لله مظهرا ومخبرا. هذا حج وهادي عمرة وهذا - [00:37:55](#)

واتموا الحج والعمرة لله. هذا اتمام حقيقي. وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي المال. اذا اذا كنت تتعامل مع اله عز وجل ما يضر كرش ان فلان اغاظك او اذاك راك - [00:38:25](#)

كتعامل مع مولاك الكريم راه سبحانه كيشوف فيك عنداك تنسى. لا تنسى انه سبحانه ينظر اليك مما قدمت من خيرات وبركاته ومعنوية سعيد طوفت صليت نحررت صمت وأيضا صبرت على من آذاك في كذا وعافاك - [00:38:45](#)

عن من ضربك بكذا واخذ منك كذا وما تفعل من خير يعلمه الله. راه ربي سبحانه كيشوف فيك اش كدير يرقبك ويفرح فافرح بعملك. وتزود انت في سفر. تحتاج الى زاد مادي تدي معك الماكلة فليسات الى اخره. ولكن انت ايضا في - [00:39:05](#)

الى الله. فكما غادي لمكة كتزود ليها كذلك جاي راجع لبلادك. تزود من مكة حقائق الايمان تزود من حجك زاد التقوى لي يوصلك لبلادك لا لي يوصلك الله يدي لك ما بقي من عمرك - [00:39:25](#)

كله وتزودوا فإن خير الزاد لي غتجيب من تما مع الأسف مع الأسف لأن كنجييو الشوانط عامرين القشاوات الذهب وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقوني لي عندهم العقل وكيعرفو الزمان والعمر قصير. وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون. يا اولي الالباب. جمعوا لو العقدي والحقاق - [00:39:45](#)

الشوانط بزاف. والعقل جاي خفيف ولكن متقل بقلب مليء بالايمان بالله. اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتقين واغفر لنا اجمعين وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة - [00:40:15](#)

الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة - [00:40:35](#)